

المحاضرة السادسة

الفعل المجرد والفعل المزيد

الفعل من حيث التجرد والزيادة :

الفعل المجرد هو ما كانت الحروف المشكلة له جميعا حروفا أصلية، لا يمكن لنا أن نستغني عن واحد منها، أما الفعل المزيد فهو الفعل الذي زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف دون أن يتجاوز الأصل مع الزائد ستة أحرف، فالثلاثي مثلا قد يكون مزيدا بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف، والرباعي قد يكون مزيدا بحرف أو بحرفين فقط، والفعل المجرد نوعان ثلاثي ورباعي

الفعل الثلاثي المجرد:

الثلاثي المجرد ما كان مكونا من ثلاثة أحرف كلها أصلية نحو: ذهب ، سمع ، كرم ، أكل ، وهب، شدّ ، أمّ

الفعل الرباعي المجرد : هو ما كان مشكلا من أربع أحرف كلها أصلية نحو: دحرج كفكف بعثر

الفعل المزيد : المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة كما ذكرنا على حروفه الأصلية، إذا كان ثلاثيا أصلا، أو زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان إذا كان رباعيا .
حروف الزيادة :

الأحرف الزائدة مجموعة في قولهم "سألتمونها" أي السين الهمزة واللام والتاء والميم والواو ألنء والياء والهاء والإلف وما دون ذلك فهي أصلية¹ وقد جمع العلماء هذه الحروف تسهيلا للحفظ في تراكيب كثيرة منها قول الشاعر:

تمون مسائلي زمنا وتنهي أسئلَم حين أسلمني وتاها

1 نزهة الطرف، شرح بناء الأفعال في علم الصرف، ص13 ، ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف

فحروف الزيادة : تهون مسائي ، تنهى أَسَيْلَمَ ، أسلمني وتاها، وجمعها ابن مالك في قوله ²:

هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

وقد جمع ابن خروف منها نيفا وعشرين تركيبا منها قوله :

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل

قال الرضي : سأل تلميذ أستاذه عن حروف الزيادة فقال له : سألتمونها فظن التلميذ أن

الشيخ لم يجبه وأحاله على إجابة سابقة فقال للشيخ ما سألتك عنها إلا هذه النوبة فقال له

الشيخ : اليوم تنساه فقال التلميذ والله لن أنساه، فقال له الشيخ أجبتك يا أحمق مرتين .

وقيل إن المبرد سأل شيخه المازني عنها فقال المازني:

هويت السمان فشيبنني وقد كنت قبلا هويت السمان

فقال المبرد سألتك ولم أقل لك اقرأ لي شعرا فقال له أجبتك مرتين .

وقيل : هم يتساءلون ، ما سألت يهون ، التمس هواي، سألتم هواني ³

الفعل الثلاثي المزيد

الثلاثي المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة، وهذا ما سنبينه في ما يلي :

الثلاثي المزيد بحرف: وهو أن يكون الفعل على إحدى الصيغ التالية ⁴

أفعل: لفتت صيغة (أفعل) الفعلية أنظار علماء اللغة منذ وقت مبكر، فألف بعضهم فيها

كتباً ورسائل تحت عنوان (فعلت وأفعلت) أو (فعل وأفعل) ومن ذلك محمد بن المستنير، المشهور

بـ قطرب، ويحيى بن زكريا الفراء، ومعمر بن المثنى أبو عبيدة، وأدرجها بعضهم ضمن كتب اللغة

بموضوعاتها المختلفة الصرفية منها والنحوية واللغوية، ويأتي على رأس من نحا هذا المنحى إمام

النحو سيبويه في كتابه، وابن قتيبة في كتابه "أدب الكاتب"، وابن جني في كتابه "الخصائص"،

وغير هؤلاء كثير.

2 ينظر محمد مراياتي، يحي مير علم حسان الطيان علم التعمية واستخراج المعنى ج 1 ص 341

3. ابن الدهان النحوي كتاب الفصول في العربية تحقيق فايز الداية مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1988 ص 117

4. انظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 31

وأفعل (بإدخال الهمزة على أوله) نحو: أكرم ، أسهم، أنبت و معانيها كثيرة⁵ ، وقد سجل لها بعضهم سبعة معان⁶ ، منها التعدية نحو: أفرح أحزن، والتعريض نحو: أرهن أبعاع، والصيورة نحو: أعد البعير ألينت الشاة ، والمصادفة نحو: أعظم أي وجدته عظيما، أكرم أي وجه كريما ، والسلب والإزالة نحو: أعجمت الكتاب، الدخول في الشيء نحو: أنجد وأصحب وأبحر اشأم، والحينونة نحو: أحصد الزرع، وأصرم النخل

فَعَلَّ (بتضعيف العين) نحو قطع ، كسّر، رمّم ، هدم يأتي لازما ومتعديا ولها سبعة معان⁷

التعدية نحو: فرح ، حزن

والتكثير نحو: جَوَّل طَوَّف قَطَّع⁸

النسبة نحو: كذّب كَفَّر

السلب نحو قرد البعير وجلده أي أزال قراده و جلده⁹

التوجه نحو: شَرَّق و غَرَّب و عَرَّق

الاختصار نحو: هَلَل كَبُر

التشبيه نحو: قوس حجر الطين.

فاعل نحو: بارك ، قاطع ، شارك ، ويشترط لفاعل الفعل الذي على هذا الوزن أن يكون مشتركا بين اثنين أو أكثر من ذلك¹⁰ ومن معانيه :

المفاعلة نحو: كارمت

التكثير نحو: ضاعفت

الموالة نحو: واليت تابعت

5 أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 111

6 ينظر محمد معي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ص 71

7 المرجع نفسه 1995، ص 73

8 أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 112

9 ينظر محمد معي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ، ص 73

10 أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 112

تطبيقات

الفعل المجرد والفعل المزيد

1 بين الفعل المجرد من الفعل المزيد في الآيات الكريمة التالية

عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (4) أَمَّا مَنْ
اسْتَغْنَى (5) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (7) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى (8) وَهُوَ يَخْشَى (9)
فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (10) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (11) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (12) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (13) مَرْفُوعَةٍ
مُطَهَّرَةٍ (14) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (16) قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ (17) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ
(18) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ (19) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (20) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (21) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ
(22) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (23) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (24) أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (25) ثُمَّ
شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (26) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (27) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (28) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (29) وَحَدَائِقَ غُلْبًا
(30) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (31) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (32) فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ (33) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ
أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (37) وَجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (38) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (39) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلِيمًا غَابِرَةٌ (40) تَرَهَقُمَا قَتْرَةٌ (41) أُولَئِكَ
هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ (42)

2 بين باب كل فعل من الأفعال الآتية؟

- جمع يجمع، صرف يصرف، قبل يقبل، حكم يحكم، نشر ينشر، حرص يحرص، هرب
يهرب، سهل يسهل، ذهب يذهب، صعب يصعب، غضب يغضب، لقي يلقى.

3 هات ماضي كل مضارع ومضارع كل ماض مما يأتي من الأفعال مع ذكر بابه، ووضح كل منها
في جملة مفيدة؟

- يرسم، يكسر، يسأل، يمشى

- يشكر، يغفر، يعظم، ينزل

- ترجم، خرج، شرب، فصّح، دخّج

4 كم صورةً للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني؟ وكم صورةً له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره؟ مثّل لجميع ذلك في جملة تامّة.

5 كوّن خمس جمل تشتمل كلا منها على مضارع من باب نصر، وضرب، وفتح وفرح، وكرم على الترتيب.

6 اجعل كلّ فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل:

- حضر، سمع، شهد، فرح، خرج

7 ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كلّ ما تعلم أنّه يقبله من أحرف الزيادة؟

- شغل، رضي، ضرب، فتح، كرم